(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
2025 (حزيران), مجلد 3,عدد 2 ,الصفحات 425-438

أثر الفكر والمعتقدات في مواضيع ال(kišib) وأهميتها في دراسة واقع المجتمع السومري

م.د. صفا مقداد عبد الجليل[1]*

ا.د. فاطمة عباس سلمان[2]*

ا.د سعـد سلمان فهــد [3]*

[1]جامعة سومر، كلية التربية الاساسية، ذي قار، العراق

[2]جامعة الكوفة، كلية الاثار، النجف الأشرف، العـراق

[3]جامعة بغــداد، كليـــة الآداب، بغــداد العـــــراق

الملخص:

يهدف البحث الى دراسة المواضيع التي جسدت على ال(kišib) اي مشاهد الأختام بأنها كانت انعكاسا للمعتقدات الدينية والواقع السياسي السائدة في البلاد خلال تلك الحقبة من تاريخها، الأمر الذي دفع بالسلطة الحاكمة والفنان إلى تفضيل هذا النوع من المواضيع التي اعتمد غالبها على الخيال المستوحاة من مؤلفات قصص وأساطير) مكتوبة أو متداولة بشكل شفاهي بين عامة الناس، اختار الفنان منها أبرز أحداثها التي تمثل ذروة الصراع فيها بنقل مرئي وتعبيري فعال حول تلك الأوضاع دون الخوض بتمثيل مشاهد سردية مفصلة لها، وإنما الاكتفاء بتعميم بعض الصور بشكل متداول ومتكرر بحيث يتم فهم مضمونها على نطاق واسع من عامة السكان، وهي في مجملها تمثل رمز متأصل بعمق التجربة الثقافية لفكرة الصراع في حضارة بلاد الرافدين على وجه التحديد مع مختلف أعدائها الذين ربما تم التعبير عنهم هنا مجازا بالحيوانات المتوحشة التي تحاول سلب حياة وثروات هذه الحضارة، بينما تم التعبير عن المدافعين عنها بشخصيات معروفه بصريا لعامة الناس ربما يمثلون معبودات أو أرواحا حامية وربما ملوك وحكام كما سبقت الإشارة إلى ذلك، لهذا نجد أن تلك المشاهد قد شاع تمثيلها منذ بداية ازدهار ونشوء المدن الأولى (الانقلاب الحضري في القسم الجنوبي من بلاد الرافدين واستمرت حتى آخر أدوار تلك الحضارة.

الكلمات المفتاحية:kišib – اختام – مشاهد –البطل العاري- صراع الحيوانات –التعبد-الفكر السومري.

The impact of thought and beliefs on the topics of the (kišib) and their importance in studying the reality of Sumerian society

Lecturer Dr. Safa Muqdad Abdul Jalil[1*]

Professor. Dr. Fatima Abbas Salman[2*]

Professor. Dr. Saad Salman Fahd[3*]

[1]University of Kufa, College of Archaeology, Najaf, Iraq

[2]University of Baghdad, College of Arts, Baghdad, Iraq

[3]University of Sumer, College of Basic Education, Dhi Qar, Iraq

Abstract:

The research aims to study the themes embodied on the (kišib), i.e. the scenes of the seals, as they were a reflection of the religious beliefs and political reality prevailing in the country during that era of its history, which prompted the ruling authority and the artist to prefer this type of themes, most of which relied on

* **Email address: safa.muqdad@uos.edu.iq**

imagination inspired by stories and myths (written or circulated orally among the general public). The artist chose from them the most prominent events that represent the peak of the conflict in it with an effective visual and expressive transmission about those situations without delving into representing detailed narrative scenes for them, but rather being satisfied with generalizing some images in a circulated and repeated manner so that their content is widely understood by the general population. In general, they represent a symbol deeply rooted in the cultural experience of the idea of conflict in the civilization of Mesopotamia specifically with its various enemies, who may have been expressed here metaphorically as wild animals trying to steal the life and wealth of this civilization, while its defenders were expressed by characters known visually to the general public, perhaps representing deities or protective spirits, and perhaps kings and rulers, as previously indicated. Therefore, we find that these scenes were widely represented since the beginning of the prosperity and emergence of the first cities (the urban revolution in the southern part of Mesopotamia) and continued until the last stages of that civilization.

Keywords: kiŝib - seals - scenes - the naked hero - animal struggle - worship - Sumerian thought.

المقدمة:

كان للفكر السومري دور فعال في ابداع السومريين في كافة الجوانب الحضارية ولم يتركوا مجالاً للمعرفة والعلوم الا وخلفوا لنا شاهدا على ابداعاتهم وخوضهم في بحوره ، وقد حققت الحضارة السومرية الشيء الكثير في مختلف الميادين ، و تعددت وسائل التعبير لدى الانسان العراقي القديم عن ما يدور في فكره ومخيلته وكان للفن نصيبا فعالا في التعبير عن ابداعاته و استثماره في جوانب دينية ودنيوية كالتعبير الفني في مجال العمارة، والنحت، والنقش ، وتجمع بين كافة وسائل التعبير المختلفة عن الفكرة السياسية و الدينية في آن واحد ،ورسم ونقش الفكرة كان هو الوسيلة التي يمكن بوساطتها عرض النظرية او الفكرة بصورة فنية امام المجتمع لتتحقق اهداف وغايات متعددة، بمواضيع مختلفة يعكسها الفكر والواقع السومري في التأثير لما تحمله من مميزات وسمات وخصائص يتم نقشها على سطح أداة صغيرة والتي كانت تصنع من الطين المفخور والمعادن والعاج والاحجار الكريمة الفريدة والتي غير متوفرة في بلاد الرافدين بل يتم استيرادها من البلدان المجاورة ليعمل عليها نحت غائر لمشاهد متنوعة تعكس الافكار والحياة اليومية جنوب الرافدين والتي تتمثل بمشاهد التعبد وتقديم النذور والقرابين الى الالهة او الصراع بين الحيوانات ويتم انجاز ذلك النحت الغائر بطريقة فنية رائعة وبمنتهى الدقة والابداع ليجعل لكل شخص مشهد مختلف عن الاخر ويعرف بال (kišib) في اللغة السومرية والذي يقابله في اللغة الاكدية (kunukku) وقسمت تلك الادوات الى نوعين عرفت بالأختام المنبسطة والأختام والاسطوانية.

تناولت دراستنا مبحثين المبحث الاول (انواع ال (kišib)واسبقية تلك الانواع) في حين تناول المبحث الثاني (مواضيع مشاهد ال(kišib) وانعكاس الفكر والواقع السومري عليها .) وختمت الدراسة بصورة لنماذج من الاختام الاسطوانية والمنبسطة توضح المواضيع التي تناولها الفنان الذي انجز الختم وقائمة بالمصادر المعتمدة في الدراسة.

- **مشكلة البحث:**

التعرف على الاختام بنوعيها المنبسطة والاسطوانية ومعرفة المواضيع التي تناولتها من خلال المشاهد الفنية التي كانت تنحت على سطح كل ختم والتي كانت تختلف من عصر الى عصر اخر ومن شخص الى شخص ثاني والتي تعكس الفكر السومري وواقعه.

- **فرضية البحث:**

دراسة نماذج من الاختام الاسطوانية والمنبسطة دراسة تاريخية تفصيلية وتحليلية من خلال المنشور منها والذي ينسجم مع عنوان الدراسة .

- **هدف الدراسة:**

بيان اثر الاختام واهميتها من الناحية الفنية والحضارية وتمييز المواضيع الخاص بكل عصر وتاثيرالفكر والواقع في تحديد تلك المواضيع ، دور المشهد في التعريف بالواقع والفكر السومري انذاك.

- **اهمية الدراسة:**

التعرف على الاختام كعناصر فنية رافدينية ،وتوضيح اهميتها في عكس الواقع والفكر السومري من خلال تحليل مشاهدها الفنية .

المبحث الاول

انواع ال (kišib)واسبقية تلك الانواع

قبل الولوج في دراسة انواع ال(**kišib**)لابد من التعرف على معنى هذا المصطلح في اللغة السومرية والاكدية والعربية اصطلاحا ولغويا :

1- **تعريف المصطلح لغويا:**

عرف ال(**kišib**) في اللغة السومرية بالمصطلح (**kišib**) والذي يقابله في اللغة الاكدية (kunukku) في حين يعرف معنى ال(**kišib**)[1] في اللغة العربية اليوم باسم (الختم): خَتَمَ ،خَتَمَ على ، خَتَمَ لـ يَخْتِم ، خَتْمًا وخِتامًا ، فهو خاتِم ، والمفعول مَخْتوم[2].

2- **تعريف المصطلح اصطلاحا:**

كان ومازال الختم منذ اختراعه هو وسيلة لاثبات الهوية الشخصية لصاحبه ويحمل الصفة القانونية الملزمة امام المحاكم وعرفت الاختام بعدة مواضيع واختلفت في قيمتها الفنية التي تعبر عن التحولات الفكرية والتطورات الثقافية التي مرت بها حضارة بلاد الرافدين عبر العصور المختلفة.

عُد الختم ال (kišib) عنصر حضاريا مهما من العناصر الحضارية في بلاد الرافدين ومن الممكن ان يعرف ال(kišib)اي الختم: هو قطعة مصنوعة من مادة الحجارة غالبا وفي بعض الأحيان من العظم والاصداف والعاج، والخزف والزجاج والخشب أو الطين مجفف بالشمس أو مشوي والذي يتم النقش عليه بعد تصميمه [3]، وقد كان الختم هو الممثل للملكية والهوية ووسيلة لضبط وضمان معظم المعاملات المهمة) واصبح الختم الاسطواني من المقتنيات الشخصية الضرورية للفرد حتى أن فقدان الختم يؤدي إلى قيام السلطات الرسمية بعد أن يقوم صاحب الختم بأخبارها للإعلان عن فقدان الختم وذلك بواسطة نفخ البوق في الشوارع بوصفه وسيلة من وسائل الأعلام الرسمي للحيلولة من دون الإساءة إلى استعمال الختم، ومن خلال المشاهد الفنية التي تعكس الفكر والواقع للفرد السومري انذاك، ويختلف الختم من شخص إلى آخر ويعبر عن هويتهم الشخصية في ممتلكاتهم وسجلاتهم ،و يمكن تقسيم الاختام إلى نوعين[4]:

1- ال kišib المنبسط :

اعتمد السومريون في المراحل الاولى استعمال الاختام المنبسطة فهي صغيرة بتصاميم بسيطة ، تتراوح أقطارها و أطوالها مابين 2-3 سنتيمتر ، أما الأختام الأسطوانية ، فهي أكبر من تلك المسطحة وتتراوح أطوالها مابين 7-10 سنتيمتر ، وذات تصاميم معقدة وجميلة ، والتي كان ينحت على سطحها مشاهد بسيطة بخطوط تخطيطية يتخللها ثقب صغير ليتم تعليقها في رقبة صاحب الختم ، ويتصف الختم المنبسط بكونه له جانب مسطح أو محدب قليلا والأختام المنبسطة تكون على اشكال عدة مربع ومدور وغير منتظم وللختم فتحة أو ثقب لتعليق الختم بخيط في رقبة صاحبه وهناك دلائل تعود إلى الألفية السابعة قبل الميلاد والتي تم الحصول على طبعات اختام منبسطة من (قرية الاربجية)في شمال بلاد الرافدين والتي تعود إلى عصر حلف[5].

كان الختم المنبسط يعد كوسيلة لتنظيم عمليات البيع والشراء في العصر السومري القديم والحديث وأن فكرة الختم هو بمثابة التوقيع الشخصي للأفراد ومع التوقيع ولدت فكرة تميز الذات وتفردها في حركة الفكر إذتسود الحرية ويشعر المرء بمكانته الاجتماعية وممكن ان يورث الختم بين الاباء والاولاد وخاصة من ذوي المهن والحرف كالصياغ والنساجين وصانعي الجعة والبيرة [6].

2- ال (kišib)الاسطواني:

ال(kišib) الاسطواني(الختم الاسطواني) : هو عبارة عن أسطوانة مصنوعة من مادة صلبة قد تكوف من الحجر أو من الطُين أو من المعدن حيث يوفر سطحها الخارجي مساحة لنقش أشكال وصور مختلفة المواضيع بدقة متناهية, لتنتج مساحة لمشهد عبارة عن شريط يعود فيلتقي مع بدايته ، وعندما يتم دحرجته على الطين الطري ينتج افريزا شريطيا متصلا يصور مواضيع مختلفة, ومناظر متنوعة ومشاهد دينية ورحلات صيد وصراع الحيوانات المتوحشة[7] .

يعد ال kišib اي الختم من أهم المخلفات المادية الفنية ذات الأهمية الكبيرة ، التي ساهمت في تأريخ حضارة بلاد الرافدين، فهي من أهم المصادر ألاثرية لدراسة تاريخ هذه الحضارة، والتي يمكن تتبع نشأتها وتطورها وانتشارها عبر المراحل التاريخية المتعاقبة، وانتشارها حتى في معظم مناطق الشرق القديم، وقد اخترعت هذه الأختام مع تطور الحياة في نهاية الألف الرابع ق.م في عهد الوركاء، وارتبطت ارتباطا وثيقا ، ومثلت الدليل الحقيقي في معرفة الحقب التاريخية لبلاد الرافدين وبالتطور الاقتصادي الذي حدث خلال العصر الحضارية بصورة عامة والعصر السومري القديم بصورة خاصة .[8]

اخترع انسان بلاد الرافدين عن وعي وإدراك بحاجته الحقيقية للختم الاسطواني ليعكس التطور الحضاري للمجتمع الرافديني وهو يمثل عنصرا مميزا للحضارة الرافدينية يوازي معجزة الكتابة وظهورها والاثر الذي تركته في المجتمع[9] .

- **اسبقية انواع ال(kišib):**

اختلف الباحثون في وجهات نظرهم حول(اسبقية انواع الالـ(kišib)، اي نوعية الاختام المنبسطة ام الاسطوانية اذ يرى البعض أن الأختام المسطحّة سبقت الأختام الأسطوانية من حيث الاستخدام ، ولكن آخرون ، في حين يرى البعض الاخر أن الختمين قد استخدما بشكل متزامن ، بيد ان الختم المسطّح جاء أولاً ، قد يبدو رأياً منطقياً ، بسبب أنه لا يُظهر الدقة المطلوبة دائماً عند ختم الوثائق والمستندات ،بينما الأختام الاسطوانية ، كانت الأكثر وضوحاً وتطوراً من الأختام المسطحة

، وتشير الدلائل إلى أن الأختام المسطحة كان لها شعبية كبيرة في جميع أنحاء بلاد الرافدين ، مثلها مثل الأختام الاسطوانية المعروفة في سوريا وبعض المناطق في تركيا[10].

كما إن مسألة إذا كان الختم الأسطواني قد حلّ محل الختم المسطح أم لا ، قد أدت الى اختلاف وجهات النظر بين العلماء حول تعريف وماهية الختم بدقة، اذ يعتبر بعض العلماء أن الأختام الأسطوانية جاء تطورها من الأختام المسطحة ، بسبب الحاجة إلى وسم الجِرار المستديرة ، والتي هي عبارة عن أوعية مصنوعة من الطين أشبه بالكرة ولها سدادّات من الطين أيضا ، و تحوي في داخلها الرموز التي تمثل المعاملات المالية ، على سبيل المثال ؛ أربعة أحجار بيضاء تمثل أربعة أغنام ، ثم تختم بختم مرسلها على وجه السدادة بمثابة " الطابع " ، في حين تم استخدام الأختام المسطحة لتأمين الظروف الطينية المسطحة ، والتي يمكن كسرها عند الاستلام[11].

يفسر اصحاب نظرية اسبقية الختم المنبسط على ان الظروف المسطحة كانت تستخدم قبل تطور الجرار المستديرة ، وبالتالي ؛ فإن الختم المسطح كان وسيلة فعّالة في تأمين وصول الرسالة أو المعاملة المالية الى المرسل اليه . مع تطور الجِرار المستديرة ، كان المطلوب هو الوضوح ودقة صورة الختم على السدّادة المستديرة للجرّة . هكذا تطور الختم المسطح الى اسطواني كي يمكن تمريره بسهولة على السدّادة المدوّرة للجرّة ، المشكلة في هذه النظرية ، هي أن الظروف المكسورة(الغلاف الطيني) التي تم اكتشافها حاضراً كانت مختومة بشكل واضح عن طريق الأختام الأسطوانية ، وأن هناك جرار تميزت بأختام مسطحة ، وكما يبدوفإن الإجابة الأكثر دقّة على السؤال ، لربما ان الختم المسطّح قد سبق الختم الأسطواني ، إلا أنه استمرّ في الاستخدام لسبب قد يتعّلق بالحيازة الشخصية فقط. ذهب احد الباحثين في تحليله لأسبقية انواع الاختام بقوله ان ذلك كان بحسب الاحتياجات الخاصة لسكان مناطق بلاد الرافدين في ختم الرسائل أو الطرود وكذلك من خلال تفسيره للطرح [12]:

على عكس التقليد المتبع في الختم الشمالي المتمثل في استخدام الأختام المسطحة ، استخدم مواطنو جنوب بلاد الرافدين الأختام الاسطوانية ، التي تتكون من قطع حجرية اسطوانية تم نقشها بتصاميم الختم".

من المقطع اعلاه يتضح ان الفرق بين الختم المسطّح والختم الأسطواني هو أكثر من كونه تقنياً ، إذ أنه في الحقيقة ، يعتمد على طبيعة مكان وجهة ظهور الختم . كما أن المساحة المحدودة في الجانب العكسي لدى الأختام المسطحة ، قد حدّت من التباين المحتمل في المجموعة الأيقونية لتصاميم الختم . ووفقاً لذلك ، فإن مجمل الاختلافات التي يمكن تمييزها بسهولة على التصميمين ، كانت محدودة ، وعند المقارنة مثلاً ؛ حيث يظهر سطح الختم الأسطواني ما يشبه صورة للوحة زيتية مستطيلة وطويلة . مما جعله مكاناً مثالياً لتنفيذ وتصميم مُتقن مع الصور " يجسّد حكاية " ، المساحة الكافية تعني أن نفس المحتوى يمكن أن يتنوع بسهولة دون خلط أو إرباك [13].

تلاشى استعمال الاختام المنبسطة في الأدوار التي اعقبت دور جمدة نصر وقد عادت إلى الظهور في العصر الأشوري الحديث من الألف الأول إلى القرن السابع قبل الميلاد وقد استعمل من قبل بعض الملوك الأشوريين وفي العصر البابلي الحديث (٦١٢ ٥٣٩ ق.م) وكانت جنبا إلى جنب مع الاختام الاسطوانية وفي العصرين الفرثي والساساني القرن الثالث قبل الميلاد إلى القرن السابع بعد الميلاد وكان الاستعمال مقتصر على الختم المنبسط ن تقنية تنفيذ المشاهد على سطوح هذه الاختام كانت تقتضي أولا رسم الخطوط الخارجية للأشكال ومن ثم نحتها بعمق معين كي تترك طبعاتها واضحة على السطوح الطينية[14].

المبحث الثاني

انماط وتقنية نقش مواضيع مشاهد ال(kišib) وانعكاس الفكر والواقع السومري عليها

- **انماط الاختام وتقنية صناعتها واهميتها:**

تنوعت انماط المشاهد الفنية التي تنفذ على سطح الاختام بالصورة المعكوسة وتميزت مواقع مدن بنمط خاصة بها بحسب الدور الحضاري الذي انتشر به ،حتى غدا يقال عنه انه نمط المدينة الفلانية على سبيل المثال نمط اختام دور الوركاء او نمط دور جمدة نصر، وهذا ما تم اكتشافه من خلال التنقيبات الاثرية في تلك المواقع التي تعود لكل دور حضاري ظهرت فيه تلك الانماط من مشاهد الاختام وكما ورد عن بعض الباحثين التي طالت معاول تنقيباتهم تلك الادوار واكتشفوا فيها انماطا مميزة تخص كل دور حضاري اذ تم تصنيف الاختام بحسب اراء المنقبين العاملين في المواقع الاثرية التي اثار حضارة بلاد الرافدين ،اذ يصنفها الى صنفان من الأختام الأسطوانية هي الأول طراز " أوروك " ، والثاني طراز "جمدة نصر" المتمثل في نتائج تنقيبات (تل ابو الصلابيخ) ، اللذان يشيران إلى الأشكال المستخدمة والطريقة التي تم بها نقش الأختام[15].

استنادا الى ما صرح به الباحثين العاملين على استكشاف تلك الاختام من خلال تنقيباتهم على انه " تُظهر الأختام المصممة على طراز أوروك ، الحيوانات الطبيعية والأشكال المصوَّرة بطريقة استثنائية ، مما يشير إلى أن نحّاتي هذا الصنف من الأختام ، كانوا يهدفون إلى وضوح أشياء معبرّة ، إذ تشتمل نقوشهم على روايات طقوسية للمعابد والقوارب وقرابين الآلهة ، بالإضافة إلى تصويرهم عالم الطبيعة بترتيب هرمي [16] ، إذ يتم نقشها بمهارة عالية ، ودقة بالغة ، كما أنها تميل بتكوينها في جعلها متوازنة جمالياً ،أما الأختام على طراز جمدة نصر ، فهي أقل تفصيلاً من أختام أوروك ، وتتميز بالاستخدام المكثّف للنقش والتقطيع الدائري ، والتي تترك علامات مستديرة ومستقيمة على التوالي ،اذ تشمل الأشكال الشائعة من نمط جمدة نصر صور النساء ذوات الشعر المضفور المنهمكات في الأعمال المنزلية ، وكذلك جمع من الحيوانات أمام المعابد[17]"

دراسة انماط مشاهد الاختام لكل عصر تكشف للدارس توجه الفنان وصاحب الختم فمن الملاحظ أن أختام عصري الوركاء وجمدة نصر قد عبرت عن فكرة التوجيه السياسي للمشاهد، حيث يظهر الملك راعياً حقيقياً لرعيته ومدافعاً عنهم ضد من يحاول الاعتداء عليهم، فصورة الرجل (الملك) وهو في صراع دائم مع الحيوانات المفترسة التي تظهر علي طبعات الأختام في هاتين المرحلتين ما هي إلا تعبيراً عن هذا التوجيه السياسي[18] ، بينما تميزت أختام عصر فجر السلالات الأولى بالبساطة والاتقان في تنفيذ الأشكال، واستطاع الفنان التوفيق بين النسب بشكل جيد مع بساطة التعبير، وتميزت أيضاً بالاتجاه نحو نزعة تعتمد على زخرفة المشاهد بالأشكال النباتية والحيوانية الى جانب استخدام الزخارف الهندسية ذات تصاميم نسيجية او ما يعرف بالأسلوب التطريزي والتي اصبحت العلامة المميزة لنتاج هذا الدور الحضاري[19].

تعد الأختام الشخصية بمثابة بصمة أو توقيع شخصي لحاملها ، وغالباً ما تكون معقدة التصميم ، فهي تستخدم في جميع أنحاء بلاد الرافدين من العائلة المالكة إلى العبيد ، وذلك من خلال المعاملات التجارية والمراسلات المتبادلة ، كما تُعدّ جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية ، اظهرت الأختام التي عثر عليها المنقبون والتي كانت مصنوعة من الأحجار الشبه كريمة ، مثل ؛ الرخام ، حجر السج ، الجمشت ، اللازورد ، وبعضها مصنوع من الذهب والبعض الآخر من الفضة مشاهد متعددة بحسب الشخص الحامل للختم أي لكل شخص مشهد منحوت خاص به . [20]

كما كان من تقنيات حمل الختم هو وجود ثقب في وسط الختم ليكون الختم مربوطاً بخيط من الجلد ، أمّا أن يلفّ رقبة مالكه ، أو معصمه ، أو مثبت عند ردائه . وقد كان إستخدامه بمثابة توقيع شخصي على المستندات ، والضمان الأكيد على صحة أو شرعية الصفقة التجارية التي يبرمها صاحبه مع الطرف الآخر ، بطريقة تمرير الختم على الطين الرطب ودمغه على المستند أو العقد ، وبختمه يصبح وثيقة رسمية مُلزمة لكلا الطرفين.

كان صانع الاختام محترف في عمله عادة ما يكون متخصصاً في مهنته ، ويعرف في اللغة السومرية بالمصطلح Bur-gul، وويقابله في اللغة الأكديةPurkullu إذ يتطلّب من الذي يرغب في تعلم تلك المهنة وممارستها ، مدة أربع سنوات على الأقل يقضيها في التدريب عند احدى الورش المنتشرة والمعروف آنذاك، قبل ان يسمح له بفتح ورشته الخاصة به كمحترف[21].

اشار احد الباحثين في كتابته الخاصة بالأختام عن عدة صانع الاختام ولاسيما مجموعة العُدد والأدوات الخاصة في صناعة الأختام المسطحة والتي عثر عليها عند أطلال مدينة أوگاريت (أوغاريت) القديمة في سوريا، بالكلام الاتي : "في جرة طينية عثر على إزميل نحاسي صغير ، وشفرتين نحاسيتين ، وحجر شحذ (مسّن) ، ومثقاب (لاستخدامه في عمل التجاويف والثقوب) ، وبعض الأختام التي لم تكتمل بعد "صانع الأختام أستخدم أيضاً الأدوات البرونزية ، وحجر الصوان في النقش ، وكذلك احجام مختلفة من الأزاميل والشفرات المتعددة.

يرى البعض من الباحثين ان الية الحصول على الاحجار تكون بالاتي " بدلاً من قطع الأحجار الضخمة لعمل الحجر الأسطواني في صناعة الختم ، فإن صانعي الأختام ربما كانوا يشترون القطع الصغيرة (الفضلات الناتجة من قطع الأحجار الكبيرة) من التجار ، ومن ثمّ يضعون عليها اللمسات الأخيرة في ورشهم الخاصة"[22] . يتضح من خلال هذا التحليل ، أن هناك صنفين من الحرفيين في العمل على الأختام ، الصنف الأول الذي يصنع فقط الحجر الاسطواني الفارغ (هيكل الختم) ، والصنف الآخر الذي يقوم بأعمال النقش المعقدة لتخصيص الختم إلى الزبون. في احدى مراحل العملية ، إما قبل النقش أو بعده ، يتم حفر ثقب طولي للختم كي يتمكن مالكه من إدخال الخيط في الثقب وارتدائه عند رقبته أو تثبيته في ملابسه ، ذكر احد الباحثين المتخصصين في مجال اعمال التنقيبات التالي عن تلك النقطة :

"تماماً مثل ذلك الختم الذي عثرنا عليه عندما كان مثبتاً على صدر الهيكل العظمي للملكة (پوابي (Pu-a-biفي قبرها عند مدينة أور"[23] .

يتم نحت الأختام ونقشها من خلال عملية فنيّة بحتة تتسم بمهارة وذوق ودقة صانعها ، فعندما يبدأ الفنّان في نقش سطح الختم ، يضع في مخيلته الصورة العكسية أو السلبية ومن ثم يواصل نقشها ، وعند استعمال الختم تكون الصورة المطبوعة على الظرف أو سدادة الجرّة ، صورة حقيقية وذات معنى وحسب طلب الزبون ،هذه المهارة العالية المطلوبة لدى صانعي الأختام ، كانت تحظى بأجور مرتفعة لجهودهم العظيمة ، واحترام كبير لحرفتهم [24].

اسهمت الاختام الاسطوانية اسهاما فعالا في التعريف بالجوانب الحضارية لسكان بلاد الرافدين كما انها تمثل أهمية كبيرة باعتبارها من أهم المخلفات المادية الفنية، التي تساهم في التأريخ لحضارة بلاد الرافدين، فهي من أهم المصادر الأثرية لدراسة تاريخ تلك الحضارة ، والتي من الممكن تتبع نشأتها وتطورها وانتشارها عبر المراحل التاريخية المتعاقبة، وانتشارها حتى في معظم مناطق الشرق القديم[25]، وقد اخترعت هذه الأختام مع تطور الحياة في نهاية الألف الرابع ق.م في عهد الوركاء، وارتبطت ارتباطا وثيقا بالتطور الاقتصادي الذي حدث خلال هذا العصر، ومثلت الدليل الحقيقي في معرفة

الحقب التاريخية لبلاد الرافدين. وكان استعمال الختم يهدف منذ بداية اختراعه إلى التعبير عن ملكية الشيء المختوم، ويعبر عن هوية صاحبه ويحمل الصفة القانونية الملزمة أمام المحاكم. وقد تميزت الأختام بتعدد مواضيعها وتنوع قيمها التي تعبر عن التحولات الفكرية والتطورات الثقافية التي مرت بها حضارة بلاد الرافدين عبر تاريخها الطويل[26].

اوضحت دقة الفنان ومهارته في انجاز المشاهد الفنية المتنوعة التي نفذت على سطح تلك الاختام كما البراعة التي امتاز بها الفنان السومري وهي تطورت أبتداء من المراحل الأولى التي ترجع فيها الى ابتكار الأختام المنبسطة التي كانت الخطوة الاولى بهذا الاتجاه وذلك في حدود الألف السادس وتطورت مهارة وأفكار الفنان وذلك مع تطور بواكير الحياة الأقتصادية منذ عصر الوركاء(ما يقارب 3500-3100ق.م)،وتجدر الاشارة الى ان الاختام الاسطوانية التي ابتكرت وتطورت خلال مرحلة الوركاء المتأخرة ، اصبحت قليلة الشأن في هذا الدور وذلك بسبب انتشار العلامات التي اخترعت في أواخر مرحلة الوركاء ونضجت خلال تلك المرحلة لتتحول الى الكتابة[27]،تجدر الاشارة ان علماء الفن والاثار قد اكتشفوا الصلة بين الاختام الاسطوانية في جنوب غرب اسيا في حين العلاقة بين تصميم الاختام واشكال الرموز ظلت غير مفهومة حتى اخذ البعض منهم بعمل دراسة مقارنة بين التصاميم المحفورة على الاختام مع الكتابة المسمارية في مراحلها البدائية ليجدوا ان هناك علاقة واضحة بينهما من ناحية الشكل والمضمون وقد اعتمدوا في دراساتهم على تحليل التصاميم التي ظهرت على الاختام قبل تطور الكتابة والتي استمرت لغاية ظهور التدوين والكتابة المسمارية[28] .

ظهرت على سطوح الاختام العديد من السمات الفنية من خلال المشاهد التي مثلت عليها اذ كانت من سماتها التي دلت على براعة الفنان الرافديني بما يتمتع به من قدرة في نقش مواضيع تعبر عن تفاصيل جوانب متنوعة من حياته وافكاره جاءت على الأغلب بقطع أسطوانية من الحجر فضلا عن المواد الأخرى كالطين والفخار والعاج وربما المعدن[29].

انتشر في نماذج اختام العصر السومري القديم عصر السلالات مشاهد ، أسلوب نقش تخطيطي بارز اكتفى فنانه بتصوير الخطوط العامة للأجسام، واعتمد فيه على تكرار وحدات محدودة كان يستغل ما بينها من فراغات لتصوير أشكال نباتية وتجريدية عديدة ، وانعكس صدى هذا الأسلوب على نقوش الأواني الحجرية ورسوم الأواني الفخارية، وكانت نماذجه الأولى قد ظهرت منذ بداية العصر الكتابي ثم اختفت حتى ظهرت ثانية في أوائل عصر السلالات السومري القديمة ، ويبدو أن تجدد ظهوره حينذاك ارتبط بقرب تأثر أهله بفنون مواطنهم الأولى، أكثر من ارتباطه برغبتهم في إحياء أسلوب رافديني قديم.

تطورت نقوش الأختام بعد ذلك في أواسط العصر السومري، وتميزت بتعدد موضوعات مناظرها وتداخل صورها وتقاطع أجزائها مع بعضها البعض، واستغلال ما بينها لتصوير رؤوس حيوانية ونباتات ورموز تخطيطية ، واستحب الفنان السومري تصوير إخضاع الأبطال الأسطوريين للأسود، واعتادوا على تصوير أولئك الأبطال في هيئات تجمع بين رءوس البشر وأيديهم وبين أجسام وقرون الفحول والاسود والثيران واخرى، بخطوط لينة وزوايا منحنية حينا اخر ،كذلك نفذوا أشكالهم بخطوط عامة وزوايا حادة أحيان وابقى بعضهم أسلوب البروكيد(Style Brocad)[30]وزادوه ثراء بزيادة تزاحم صوره، كما زادوه حلية بزركشة بعض صوره بنقط وخطوط متقاطعة وترصيع عيونها بعجائن ملونة ، وذلك يعني أنه ليس هناك أسلوب فني كان يفضل على غيره وإن طغى وازداد استعماله وشاع في المجتمع اذ لكل اسلوب ميزاته واهميته وتجدر الاشارة ان الأسلوب الذي امتازت به اختام المراحل الاخيرة لدويلات المدن السومرية بكونها قد خففت نقوش أختامها من تقاطع الصور، ورغبت في الأشكال الممتلئة ذات الخطوط اللينة، وحاولت أن توفر الفراغات المناسبة حولها وأن تستغل هذه الفراغات في تسجيل نصوص قصيرة أحيان مدونة بالكتابة المسمارية توثق اسم صاحب الختم

وعمله ،واعتمد الفنان السومري إلى إيثار الواقعية في مناظرهم، اذ اختصروا صور الابطال الخرافيين، وأظهروا إلى جانبهم أبطالاً من البشر صوروهم عراة في اغلب مشاهدهم واهتموا بإظهار الشعر والقرون والأجنحة في تصويرهم للمشاهد [31].

إن النحت البارز يتجاوز الرسم على الجدران في تكوين المسلات ليصل الى عمل الأختام الأسطوانية، التي تعبر عن حياة السومريين وطقوسهم للملوك، أو للناس العاديين، حيث يدون فيها بشكل مختصر اسم الشخص المالك مثال ووظيفته، بشكل مزخرف في غاية الإتقان بأسلوب النحت الغائر المعكوس والذي حين يتم دحرجته على طين رطب ينعكس نحتا بارزا يمثل مشهدا فنيا رائعا للمواضيع الشائعة في وقتها آنذاك من مشاهد الصيد والتعبد وصراع الحيوانات وكان لمشهد البطل العاري حضورا واضحا ومميزا فقد صورت شخصية البطل أو الحامي الذي يعد من المواضيع التي أولى لها الفنان السومري اهتمامًا منقطع النظير لأول مرة على فنون العصر الشبيه بالكتابي ، ثم شاع ظهوره وبشكل واسع على أختام وفنون العصر السومري القديم والعصر الاكدي ، واستمر تصويره على أختام وفنون العصور اللاحقة بأشكال ووضعيات مختلفة وصولا إلى العصر البابلي الحديث (626-539 ق.م)[32] .

صور البطل العاري على مشاهد أختام الدراسة بأشكال متنوعة منها ظهوره بهيئة رجل عاري، له شعر أو غطاء رأس (تاج) أشبه بعرف الديك في مركز المشهد بين الحيوانات الأليفة لحمايتها منها من خطر الحيوانات المفترسة التي تهاجمها من الخلف (شكل 1) [33]، وأحيانا أخرى، يظهر بنفس الدور، لكنه يتميز بكونه حليق الرأس واللحى والشارب (شكل2) ، أو بشعر رأس ولحى طويلة وعريضة منسدلة على صدره ، (شكل 4) ، وفي مشهد آخر يصور بشعر رأس معمول بشكل لفائف على جوانب وجه، وقد جسد بمنظر أمامي للرأس والجذع، وهو يصارع الأسود ويقلبها رأسا على عقب، ويلاحظ أن الأسود المقلوبة تؤلف جزءًا من تركيب جسمه، وعلى الأغلب أن التحويرات التي تدمجها وتصهرها مخيلة الفنان لإنتاج كائن أسطوري واحد أكثر جمالا في شكله وتركيبه الذي يجمع ما بين فكرة الصراع الصراع مع الأسود) والقوة (تجسدت خلال ربط قوة جسمه بقوة جسم الأسود والحماية (حماية الحيوانات الضعيفة من خلال قلب الأسود رأسا على عقب للدلالة على هزيمتها وموتها (شكل 3) [34].

وقد طرح الباحثون حول هذه الشخصية البطولية التي تكرر ظهورها على مشاهد الأختام الكثير من الآراء والتفسيرات، من بينها أنها تمثل شخصية البطل كلكامش، إضافة إلى العائدية أو ملكية الأختام ولمن تعود، كما تكتب عليها رموز الالهة ومن يمثله مثال ذلك ، إله القمر سن (ننار) (رمزه الهلال، وإله الماء أيا (أنكي) يرمز له بحيوان مزدوج يجمع بين العنزة، والسمكة، وهو حيوان خرافي، ولكنه كرمزية يشير إلى الإله أيا)أنكي (اله الماء والحكمة) في فكر السومريين ،كما ان مشاهد التقديم على الأختام الأسطوانية، وهي عبارة عن تعبيرات تظهر القدسية، والتبجيل للعبد إزاء الآلهة أو مشاهد تظهر تقديم العبد القرابين من أجل الحصول على بركة وشفاعة الالهة نفسها ،وهكذا لا ينفصل النحت السومري عن فطرة الانسان وغريزته وواقعه المعاشي، ورغبته في البقاء ومحاربة الأعداء سواء كانت مادية متمثلة في صور العدو الخارجي أو معنوية مرتبطة ببقاء النفوذ، والمكانة لدى المجتمع السومري(شكل 7)[35].

تناولت الاختام الاسطوانية التي تعود لهذا الدور الحضاري مواضيع متعددة ومتنوعة ومن أهم المواضيع المصورة عليها المشاهد ذات النزعة الدينية والأسطورية المتأثرة بالأدب السومري مثل: مشاهد الولائم المقدسة، وصور الآلهة، والزوارق الأسطورية فمن المشاهد المفضلة هناك مشهد يمثل قارب إله الشمس المحاط بشخصيات أسطورية وهو يبحر في دورة الليل والنهار، كذلك مشهد إله الخصب الجالس على عرشه ويقف أمامه كاهن يقدم له القرابين علي مذبح

مزخرف، مع تصوير الحيوانات المفترسة كالأسود [36]، ومشاهد حماية الأبطال الأسطوريين للحيوانات الأليفة، وقد تكرست في هذه الأختام فكرة البطل الأسطوري الملتحي المدافع عن الحيوانات دون مقابل[37]،وساعدت هذه المشاهد على تكوين فكرة جيدة عن طبيعة العقائد الدينية وما يتعلق بها من طقوس وشعائر، وكذلك التعرف علي بعض العناصر المعمارية بالمعابد مثل المذابح الخاصة بتقديم القرابين، وبعض الأفكار الميثولوجي[38].

كما ان الاختام التي تمثل هذا العصر كانت أكثرها تحمل مواضيع دينية ، وقد لاحظ العلماء ان هناك تبسيطاً للأشكال المرسومة على سطح الاختام ، فتنقش الحيوانات بخطوط تجريدية بسيطة شكل (6)[39] ، كما في الختم الذي نقش عليه الثيران المقدسة لدى الآلهة بجانب سنابل القمح ، اذ استخدم التجريد في نحت ذلك الختم ، وقد اطلق الاستاذ هنري فرانكفورت اسم اختام التطريز على الاختام التي تبسط رسومها فتأخذ شكل التطريز على سطح الختم المنبسط[40].

وبتطور وتقدم الحياة الاقتصادية والنشاطات اليومية ، برزت الحاجة الى الأختام الأسطوانية كوسيلة فنية وقانونية أضفت الصفة الرسمية والمقبولة في المجتمع الرافديني في توثيق وضمان حقوق الأفراد في الوثائق الرسمية على اختلاف هذه الوثائق من عقود(بيع ,شراء ,زواج ,طلاق ,تبني ,أرث وما الى ذلك) وعليه كانت خير وسيلة في حفظ وضمان ملكية الأفراد وصفة قانونية معبرة عن شخصية كل فرد (بمثابة التوقيع أو البصمة)[41]، وقد أشارت الدلائل الأثرية كالفخار والأوعية الطينية والصناديق الفخارية التي استعملت كوسائل لحفظ الغلال والمنتوجات الغذائية وحتى الأشياء الخاصة بملكية الأفراد الى بقايا أثار لطبعات الأختام على فتحات أغطيتها ولم يقتصر الأمر على ذلك وإنما استعملت الأختام في ختم (طمغة) وتوثيق أبواب المؤسسات المهمة التي ارتبطت بها كالمخازن والأرشيفات الخاصة بحفظ النشاطات الحياتية واليومية في المجتمع آنذاك[42] وتعد الأختام الأسطوانية بحسب تقنيتها والمواد المصنوعة منها (لاسيما الأحجار) ومواضيعها وميزاتها الفنية خير وسيلة لبيان الأدوار والعصور التاريخية التي تعود لها فضلا عن القيمة الفنية والتفاصيل التي جاءت بها في مجمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتاريخية بما تحمله من عناصر زخرفية هندسية على شكل خطوط افقية واشرطة زخرفية مكون من سلاسل من المعينات الناتجة من تقاطع خطين ملتوية انظر (الشكل 4) ، او زخارف كتابية (كالصيغ التاريخية)التي تمثل دليل تاريخي مهم او اسم الناسخ او الكاتب(شكل (5)[43].

الخلاصة

نستنتج من دراستنا للمواضيع التي جسدت على ال(kišib) اي مشاهد الأختام بأنها كانت انعكاسا للمعتقدات الدينية والواقع السياسي السائدة في البلاد خلال تلك الحقبة من تاريخها، الأمر الذي دفع بالسلطة الحاكمة والفنان إلى تفضيل هذا النوع من المواضيع التي اعتمد غالبها على الخيال المستوحاة من مؤلفات قصص وأساطير) مكتوبة أو متداولة بشكل شفاهي بين عامة الناس، اختار الفنان منها أبرز أحداثها التي تمثل ذروة الصراع فيها بنقل مرئي وتعبيري فعّال حول تلك الأوضاع دون الخوض بتمثيل مشاهد سردية مفصلة لها، وإنما الاكتفاء بتعميم بعض الصور بشكل متداول ومتكرر بحيث يتم فهم مضمونها على نطاق واسع من عامة السكان، وهي في مجملها تمثل رمز متأصل بعمق التجربة الثقافية لفكرة الصراع في حضارة بلاد الرافدين على وجه التحديد مع مختلف أعدائها الذين ربما تم التعبير عنهم هنا مجازا بالحيوانات المتوحشة التي تحاول سلب حياة وثروات هذه الحضارة، بينما تم التعبير عن المدافعين عنها بشخصيات معروفه بصريا لعامة الناس ربما يمثلون معبودات أو أرواحا حامية وربما ملوك وحكام كما سبقت الإشارة إلى ذلك، لهذا نجد أن تلك

المشاهد قد شاع تمثيلها منذ بداية ازدهار ونشوء المدن الأولى (الانقلاب الحضري في القسم الجنوبي من بلاد الرافدين) واستمرت حتى آخر أدوار تلك الحضارة.

الأشكال والصور

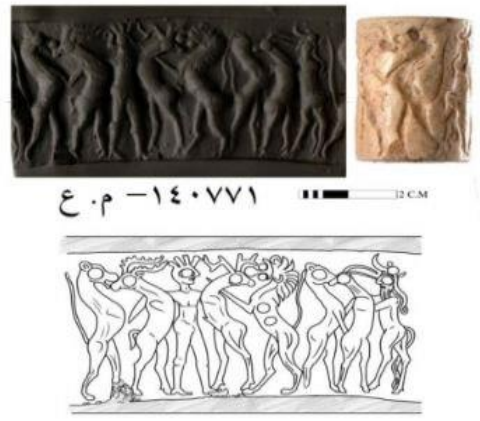

شكل رقم(1)

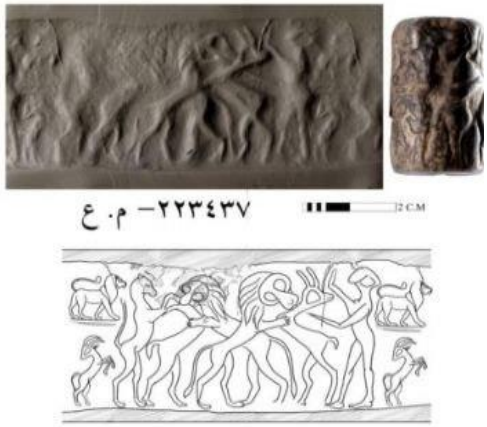

شكل رقم(2)

شكل رقم(3)

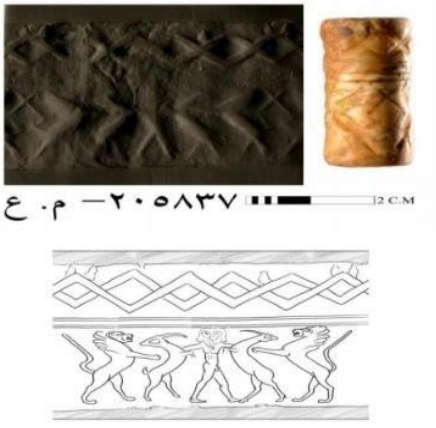

شكل رقم(4)

شكل (5)

شكل (6)

شكل (7)

الهوامش:

1-لابات،رينية،قاموس العلامات المسمارية ،تر، عامر سليمان ، مجمع البحث العلمي العراقي ،2004 ص143

[2]- عمر ،احمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة،ط2008،1،ج2،ص 245

3-بوتس، دانيال، حضارة وادي الرافدين الأسس المادية، ترجمة كاظم سعد الدين، بغداد، ٢٠٠٦ ، ص 363

[4] - Frank fort, H., The Art and Architecture of the Ancient Orient, London 1954,p.58

[5]-Pittman. H, "Cylinder Seals and Scarabs in the Aucient Near East", CANE, Vol. IV, New York, 1995, P. 1580.

[6]-رشيد، صبحي أنور، الفن في العراق القديم، الجزء الأول، بيروت، ١٩٦٩، ص 13

[7] - Frankfort. H , op.cit, ,p.14

[8]-اندريه ،بارو ،سومر فنونها وحضارتها، تر ،عيسى سلمان، وسليم طه التكريتي، بغداد ،1979،ص122

[9]- فارس والخطاط،شمس الدين وسلمان عيسى ، تاريخ الفن القديم , دار المعرفة, بغداد 1980،ص39

[10] - Al-Gailani.L,"Catalogue of The Cylinder Seals From Tell Suliemeh-Hamrin',Sumer,38,1982,No.25,28

[11] - Rashid.S.A,History of Art In Ancient Iraq,(Art of Cylinder Seals), Birut,1969,pl.7

[12]-Buchanan.B,Early Near Eastern Seals in the Yale Babylonian Collection ,(New Haven,1981),p.117,fig.309

[13] - Rashid.S.A,History of Art In Ancient..op.cit,p.27

[14]-Collon. D, Near. Eastren seals, London, 1990, P. 13.

[15]- Colin .D . Cylindrical Seals in Mesopotamia, from British Museum Publications, 1978,pp.108-114

[16] - juarani.M.M,Nature Scence On Cylinder Seals In Third MillenniumB.C(In The Light Published And Un Published Cylinder Seals),published Thesis ,Baghdad University,2017,Fig17,18,p227-228.

[17] -Birtman.S, Daily Life in Mesopotamia, University of Oxford 2005,pp.89-120

[18]- بصمه جي، فرج ، "نظرة جديدة في تحديد عصور فجر السلالات"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد السادس والأربعون، دار الحرية للطباعة، بغداد 1989- 1990،ص207-223وص167-180

[19]-Frank fort, H.,op.cit,pp.55-60

[20]-ناجي، عادل،"الاختام الاسطوانية حتى عصر فجر السلالات"، حضارة العراق ، ج4،بغداد،1985،ص244 -247

[21] - Frank fort, H., op.cit,,pp.75-76

[22] - juarani.M.M,op.cit ,p. 228.

[23] - Germy. C,the Cylindrical Seals ,from Khan Academy California Publications, 2013,p.58.

[24]-عكاشة، ثروت ،تاريخ الفن – الفن العراقي –سومر وبابل واشور ،مطبعة فينيقيا، بيروت ،د.ت ،ص362

25-كريمر،صموئيل جورج, السومريون, تر: فيصل الوائلي, دار غريب للطباعة الكويت, 1973،ص 133

[26]-صبحي، والحوري، أنور رشيد وحياة عبد علي ،ألاختام ألاكدية في المتحف العراقي ,وزارة الثقافة الاعلام ،بغداد،1982، ص67.

[27]-رشيد، صبحي أنور، المصدر السابق ١٩٦٩، ص ١٠

[28]-Pittman. H, op.cit, 1995, P. 1590.

[29]-طه باقر, مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة, ج 2, ط 2, شركة الوراق للنشر المحدودة ،بيروت ،2012،ص266 .

[30]-يتميز هذا الاسلوب بالفخامة وتكون التفاصيل مثيرة وتميل الى اظهار الحركة والحيوية والعاطفة الجياشة التي تفيض بالحب ومحاكاة الجمال المادي ذات قوالب متزنة انظر :
رامبرنت ،1606 م

[31]-الحاج يونس، ريا محسن ، فجر الحضارة السومرية في ضوء اختام عصري الوركاء وجمدة نصر ،نينوى،2018،ص 139 ومابعدها.

[32]-Frankfort.H,Cylinder Seals,Landon,1939,p.36,fig.h.

33-الاشكال من 1-4 ينظر :موان، عباس زويد واخرون ،تجسيد فكرة الصراع والحماية على مشاهد اختام العصر السومري القديم (2371-2900 ق.م)،مجلة بحوث الشرق الاوسط والدراسات المستقبلية ،مصر، ،2023،ص93-100

[34] -Garrison.Mark.B,"The HeroicEncounter in the Visual Arts of Ancient Iraq and Iran ca 1000-500B.C" ,The Master of Animals in old World Iconography,(Budapest.2010,p.152.)

[35]- Frank fort, H.,op.cit,p.66. .

[36]-صاحب زهير والخطاط، ، المصدر السابق ،ص40

37-الشمري ،طالب منعم حبيب وحاجم ،عبد الرزاق حسين، "الافكار الدينية في بلاد الرافدين من خلال المشاهد الفنية على الاختام الاسطوانية غير - المنشورة ،مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية، مج 18،ع 1، القادسية 2018، ص313

[38]-لويد،ستن، اثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي، تر:محمد طلب،ط1،دمشق،1993،ص255

[39]-Designs on ancient stone cylinders correspond to origin of writing in Mesopotamia, researchers discover.

[40] -Collon. D, op.cit , 1990, P. 11.

[41]-بشور، وديع ، سومر وأكد, دمشق ،1981،ص24

[42]-بارو ،أندري, سومر فنوهنا وحضارتها, ترم: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي, وزارة الثقافة والفنون, بغداد، 1979 ،ص122.

[43]-كجه جي ، صباح اسطيفان ،الصناعة في وادي الرافدين ،العراق ،2002،ص22

المصادر

❖ المصادر العربية:

1-الشمري ،طالب منعم حبيب وحاجم ،عبد الرزاق حسين، "الافكار الدينية في بلاد الرافدين من خلال المشاهد الفنية على الاختام الاسطوانية غير - المنشورة ،مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية، مج 18،ع 1، القادسية 2018

2-الحاج يونس، ريا محسن ، فجر الحضارة السومرية في ضوء اختام عصري الوركاء وجمدة نصر ،نينوى،2018

3- بوتس، دانيال، حضارة وادي الرافدين الأسس المادية، ترجمة كاظم سعد الدين، بغداد، ٢٠٠٦،

4-بارو ،أندري, سومر فنوهنا وحضارتها, ترم: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي, وزارة الثقافة والفنون, بغداد، 1979

5-بشور، وديع ، سومر وأكد, دمشق 1981

6- بصمه جي، فرج ، "نظرة جديدة في تحديد عصور فجر السلالات"، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد السادس والأربعون، دار الحرية للطباعة، بغداد 1989- 19

7- رشيد، صبحي أنور، الفن في العراق القديم، الجزء الأول، بيروت، ١٩٦٩

8- عكاشة، ثروت، تاريخ الفن – الفن العراقي –سومر وبابل واشور ،مطبعة فينيقيا، بيروت، د.ت

9- عمر ،احمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط 1، ج2008،2

10-طه باقر, مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة, ج 2, ط 2, شركة الوراق للنشر المحدودة ،بيروت ،2012

11-صبحى،والحوري، أنور رشيد وحياة عبد علي ، ألاختام ألاكدية في المتحف العراقي ,وزارة الثقافة الاعلام ،بغداد،1982

12-صاحب زهير والخطاط، ، سلمان وعيسى ،تاريخ الفن القديم في بلاد وادي الرافدين، التعليم العالي، بغداد 1987

13-موان، عباس زويد واخرون ،تجسيد فكرة الصراع والحماية على مشاهد اختام العصر السومري القديم (2371-2900ق.م)،مجلة بحوث الشرق الاوسط والدراسات المستقبلية ،مصر، ،2023

14- لابات، رينية، قاموس العلامات المسمارية ،تر، عامر سليمان ، مجمع البحث العلمي العراقي ،2004

15- كريمر، صموئيل جورج, السومريون, تر: فيصل الوائلي, دار غريب للطباعة الكويت, 1973

16-كجه جي ، صباح اسطيفان ،الصناعة في وادي الرافدين ،العراق ،2002

17-ناجي، عادل، "الاختام الاسطوانية حتى عصر فجر السلالات"، حضارة العراق ، ج4،بغداد،1985

❖ المصادر الاجنبية :

1- Al-Gailani.L,"Catalogue of The Cylinder Seals From Tell Suliemeh-Hamrin',Sumer,38,1982

2- Buchanan.B,Early Near Eastern Seals in the Yale Babylonian Collection ,(New Haven,1981

3- Birtman.S, Daily Life in Mesopotamia, University of Oxford 2005

4- juarani.M.M,Nature Scence On Cylinder Seals In Third MillenniumB.C(In The Light Published And Un Published Cylinder Seals),published Thesis ,Baghdad University,2017

5- Garrison.Mark.B,"The HeroicEncounter in the Visual Arts of Ancient Iraq and Iran ca 1000-500B.C" ,The Master of Animals in old World Iconography,(Budapest.2010

6-Germy. C,the Cylindrical Seals ,from Khan Academy California Publications, 2013

7- Frank fort, H., The Art and Architecture of the Ancient Orient, London 1954 8- Pittman. H, "Cylinder Seals and Scarabs in the Aucient Near East", CANE, Vol. IV, New York, 1995

9- Rashid.S.A,History of Art In Ancient Iraq,(Art of Cylinder Seals), Birut,1969,pl.7

❖ المواقع الالكترونية :

-Designs on ancient stone cylinders correspond to origin of writing in Mesopotamia, researchers discover